



كلمة لبنان

يلقيها

السفير ميشال الحداد
مدير الشؤون الإدارية والمالية
في وزارة الخارجية والمغتربين

أمام اللجنة الأولى
نزع السلاح والأمن الدولي

نيويورك في ١٠/١٠/٢٠١٣

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

**Permanent Mission of Lebanon to the United Nations
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, NY. 10017**

السيد الرئيس،

يسرنيّ بدايةً أن أتقدم منكم ومن سائر أعضاء هيئة المكتب، بأحرّ التهاني لانتخابكم لرئاسة اللجنة الأولى. كما يطيب لي أن أعبر عن خالص شكرنا وتقديرنا لسلفكم ولأعضاء هيئة المكتب خلال الدورة المنصرمة. وينضم وفد بلادي إلى البيان الذي ألقاه مندوب اندونيسيا باسم مجموعة حركة عدم الانحياز، وإلى البيان الذي ألقاه مندوب البحرين باسم المجموعة العربية.

السيد الرئيس،

في الوقت الذي يعكف المجتمع الدولي بجميع فئاته ومكوناته على وضع الخطوط العريضة لمراجعة أهداف التنمية لما بعد ٢٠١٥ وإعادة رسم السياسات وتحديد الأولويات لا يسعنا إلا أن نتوقف عند الأرقام المذهلة للإنفاق العالمي على التسلح، ونتساءل عن مصير التعهدات الدولية والوعود المكرسة في المادة ٢٦ من ميثاق الأمم المتحدة بإقامة السلم والأمن الدوليين وتوطيدهما بتخصيص أقل موارد العالم الإنسانية والاقتصادية إلى مجال التسلح. ويؤكد لبنان أن السلم والأمن الدوليين لا يمكن أن يتحققا في غياب الإرادة السياسية والعزم الدولي لتخفيض التسلح والتخلص التام من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى.

ويرى لبنان أن أسلحة الدمار الشامل ومنها طبعاً الأسلحة الكيميائية سيف مسلط على الأمن والسلم الدوليين وهو يندد أشدّ تنديد باستعمالها ويؤكد على ضرورة تضافر الجهود الدولية من خلال وكالات الأمم المتحدة وأجهزتها المتخصصة للتخلص من تهديدها الآثم.

ويبقى السلاح النووي أخطر ما حققه الانسان في تاريخه المعاصر. قد يكون إنجازاً للعقل لكنه نكسة للضمير وخطر مدقع يهدد البشرية والحضارات الإنسانية برمتها.

مرة جديدة من على هذا المنبر يطالب لبنان بتنفيذ القرار رقم ١٩٩٥ المتعلق بإنشاء منطقة في الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في إطار رؤية إقليمية متكاملة وشاملة ومن دون ازدواجية، ويؤكد على أهمية انعقاد المؤتمر ذات الصلة في أقرب وقت ممكن وبمشاركة جميع الأطراف المعنية. ويذكر لبنان بأن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم تنضم إلى معاهدة عدم الانتشار ويناشد بالتالي المجتمع الدولي لضرورة الضغط على إسرائيل من أجل إخضاع جميع منشآتها النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتبقى الإزالة التامة للأسلحة النووية هي الضمانة المطلقة الوحيدة ضد استخدام هذه الأسلحة والتهديد باستخدامها وتحقيق السلم والأمن والاستقرار والسلام العادل والشامل والدائم في المنطقة والعالم.

وإذ يؤكد لبنان على حق الدول الذي تضمنه معاهدة عدم الانتشار، في تطوير بحوث الطاقة النووية وإنتاجها واستعمالها للأغراض السلمية، يرى أن معالجة البعد الإنساني للطاقة النووية بات ملحا ويرحب في هذا الصدد بالجهود الدولية لمضاعفة الوعي وإيجاد الحلول المناسبة والشاملة فلا يكون التطور العلمي على حساب التنمية والسلامة العامة.

وإذ يؤكد لبنان على حق الدول في الدفاع عن نفسها، كما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة، وتاليا في حيازة الأسلحة وتصنيعها وتصديرها، يرحب لبنان باعتماد اتفاقية تجارة الأسلحة ويأمل في أن تساهم في قيام رقابة دولية على حركة السلاح وعدم السماح باستعمالها لانتهاك القانون الدولي والإنساني أو لدعم وتشجيع الأعمال الإرهابية والجريمة المنظمة، كما يأمل أن تتبلور من خلالها آلية لمحاسبة الدول في حال عدم الامتثال لقرارات الأمم المتحدة.

ويرى لبنان أن آليات نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة هي المكان الأفضل والأوسع تمثيلا لتقريب وجهات النظر وبناء الثقة ويدعو الى تفعيل دور هيئة نزع السلاح وتمكينها من اجل تحقيق الأهداف النبيلة التي أنشئت من اجلها.

السيد الرئيس،

إن لبنان الذي يناشد المجتمع الدولي تكثيف الجهود والعمل معا من اجل عالم خال من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل إنما يتحدث من باب تجاربه المرة التي عانى منها ولا يزال بفعل التهديد الإسرائيلي المستمر لأرضه وجوه وبحره، وقد عانى ولا يزال من الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على أراضيه ومنشآته وبناءه التحتية بأسلحة فتاكة ومحرمة، لا يزال يسقط ضحيتها اللبنانيون الأبرياء.

السيد الرئيس،

أتمنى لكم ختاما التوفيق في مهامكم وأؤكد دعم وفد بلادي الكامل لكم ولأعضاء هيئة المكتب متمنين لكم النجاح في قيادة مداولات هذه اللجنة نحو أفضل النتائج.

وشكراً.